

أومانسكايا ، أن السيدة رئيسة الوزراء للأسف لا تتدخل في صلاحيتها امكانيات وضع استثناءات خارجة عن اطار القواعد الموجودة .

وفي دهاليز وزارة الصحة ، حيث توجهت مايا أومانسكايا . . شاهدت رجلا مسنا . . حزينا . . كانوا يجرونه وخيبة الأمل في عينيه من غرفة الى غرفة . . فما الذي جاء به الى هنا ؟ . . من بائع في المجر الى الوزارة .

لقد استوطن البائع مع عائلته في احدى المقاطعات القريبة من البحر الميت . ولم يمض وقت قصير ، حتى مرض له ولدان دفعة واحدة . شخص الاطباء المرض :

— الطقس المحلي يؤثر تأثيرا مميتا على الولدين . ويجب أن يقميا في منطقة خضراء .  
— وأضاف أحد الاطباء بثقة : باخلاص أقول ، أن نظام الاوعية الدموية لقلبي الولدين لا يتلاءم مع طقس بلادنا .

كتب الاب طلبا وجهه الى مؤسسات الهجرة جاء فيه : اما أن تنتقلوني الى احدى المدن الخضراء ، واما أن تسمحوا لي بمغادرة اسرائيل . وضحكوا عليه بشكل يثير الحنق :

— كم أنت ذكي ! لقد قالها قبلك البارون روتشيلد ان الارض التي اختاروها لدولتنا طقسها رديء . وفضل البارون روتشيلد أن تقوم دولة اسرائيل على أراضي أوغندا . لكن الآن لا تكن ذكيا أكثر من اللازم : فما دمت قد هاجرت الى اسرائيل ، فالرجاء من فضلك أن تعيش هناك ، حيث توجد اسرائيل .

— ان ولدي يمكن أن يصبحا مقعدين — تضرع الاب — .  
— عليك أن تحصنها ضد المرض — نصحوه — ولا تربيهما بطريقة رتيقة .  
وهكذا ، فان أب الولدين المريضين ، تماما مثل مايا أومانسكايا ، لم يجد أي تأييد في وزارة الصحة .

— يقول بارييس ليفت أن اكرثية الآباء والامهات الذين هاجروا الى اسرائيل مع ابنائهم يناقشون الامر هكذا : ان الابناء لا يعتادون على الطقس بسرعة . . ولكنهم سيعتادون عليه فيما بعد بسهولة . وسيكون عليهم التعود على الطقس . ولكن اتضح أن الامر أصعب من هذا التصور ، وعلى الأخص بالنسبة للأطفال الذين ولدوا في بلد اشترافي ، فانه يصعب عليهم التعود على الطقس المعنوي لاسرائيل .

ان يوري ماميستفالوف الذي ولد بتاريخ ١٢ ابريل ١٩٦١ ، من الطبيعي أن يفخر بأنه يحمل اسم أول رائد للفضاء . . أخضع الفضاء الكوني في يوم عيد ميلاده .

لقد أصابت الصبي خيبة أمل لانهم في المدرسة الاسرائيلية قالوا له بأن اسمه ليس اسما يهوديا ! واقترحوا عليه أن يختار له اسما جديدا يهوديا حقيقيا . يوري بالطبع رفض . عند ذلك قالت له المدرسة :

— في صفي اسمك سيكون يوركو وليس يوري . ذعر الصبي . . ولم يذهب للمدرسة لعدة أيام .

وهكذا تغير اسما ايغور وأوليغ التوأمين البالغين من العمر أحد عشر عاما الى ايغال وايلي . وبانفعال سأل الصغيران الكبار :

— هل اسمائنا مثرة للخجل ؟ . .

ان الاطفال الذين جاءوا من البلاد السوفيتية ينظرون بغرغ غير خفي الى اترابهم